[382] جناحه، وأتى بى إلى هاهنا، وقد جعت وعطشت فأكلت من ثمرة هذه الشجرة، وشربت من الماء، وكان الطائر جبرئيل عليه السلام (1). ثم إن (2) حليمة قالت لعبد المطلب: إن ولدك قد صار (3) له عندنا كذا وكذا، قال: يا حليمة لا بأس عليك، إمضي إلى امه وأخبريها بذلك، فإنها أخبرتني يوم ولد أنه سطع منه نور صعد إلى السماء. وذلك قوله (4) تعالى: (ألم نشرح لك صدرك) الاية. ثم إن عبد المطلب كفل النبي صلى ا عليه وآله إلى (5) أن رمد النبي صلى ا عليه وآله رمدة شديدة وكان بالجحفة طبيب فوطأله جده راحلة وسار به إلى الجحفة، فلما دخل صاح عبد المطلب أيها الطبيب عندي غلام اريد أن تطب عينه، فرفع (6) رأسه وقال له: اكشف لي عن وجهه، فلما كشف عن وجهه سقطت (7) الصومعة، فرفع (8) الراهب رأسه ونادى بالشهادتين والاقرار بنبوة محمد صلى ا عليه وآله، ثم قال: وما عسى أن أقول فيه لا بأس عليه مما نزل به، ولكن أيها الشيخ اسمع ما أقول لك، إنه سيد العرب، بل سيد الاولين والاخرين، والمشفع فيهم يوم الدين، تنصره الملائكة المقربون، ويأمره ا أن يقاتل من يخالفه، وينصره ا نصرا " عزيزا "، وأشد الناس عليه قومه، فقال عبد المطلب: يا راهب ما تقول ؟ فقال: والذي لا إله إلا هو، لئن أدركت زمانه لانصرنه، فاحفظ ولدك، فرجع بولده (9) إلى مكة

_____

(1) الظاهر أن البكري اخذ ذلك عن مصادر العامة، ويخرج المصنف قريبا عن دلائل النبوة لابي نعيم. (2) في المصدر: قال ابو الحسن البكري: ثم ان حليمة اه. (3) قد عرض خ ل وهو الموجود في المصدر. (4) لعل ذلك من كلام البكري، يريد ان الاية اشارة إلى شق صدره وما وقع بعد ذلك فتأمل. (5) في المصدر: إلى حين كبر، قال: ثم ان النبي صلى ا عليه وآله رمد رمدا شديدا. (6) فأخرج خ ل. (7) تزلزلت خ ل وهو الموجود في المصدر. (8) فرد خ ل وهو الموجود في المصدر. (9) بالنبي خ ل وهو الموجود في المصدر.

_____